الدافعية العقلية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدي التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل

Mental Motivation and Its Relationship with Self-Regulated Learning Strategies among Underachieving Gifted Pupils

إعداد

أ.د/ علاء الدين السعيد النجار

أستاذ علم النفس التربــوي ووكيل الكلية لشؤون البيئة وخدمة المجتمع الأسبق

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ.د/ كوثر قطب محمد أبو قورة

أستاذ علم النفس التربــوي والمدير التنفيذي لوحدة القياس والتقويم

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ/ أميرة محمد أحمد المزين

باحثة ماجستير في التربية

تخصص علم النفس التربوي

الدافعية العقلية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدي التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل

إعداد / أميرة محمد أحمد المزين

مستخلص:-

هدف البحث إلي الكشف عن اتجاه وقوة العلاقة الإرتباطية بين الدافعية العقلية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدي التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وذلك علي عينه قوامها(٢٠٠) تلميذًا وتلميذة من بعض مدارس إدارة قطور بمحافظة الغربية، بواقع (٨٥) من الذكور، (١١٥) من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٣ــ١٤) سنة بمتوسط قدره (٣٦٥.١٣)، وبإنحراف معياري قدره (±٤٩٣.٠)، وبإستخدام الإختبارات والمقاييس التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل"Raven" للأطفال والكبار(٥.٥_٦٨.٤سنة)، تعديل وتقنين/عماد أحمد حسن علي(٢٠١٦)، مقياس الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل، إعداد/حسني النجار، أمل زايد(٢٠١٧)، مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية المطور بواسطة (Giancarlo, et al, 2004) ترجمة وتعريب إحسان هنداوي (٢٠١٩)، تعديل الباحثة، مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، إعداد/لطفي عبدالباسط إبراهيم(٢٠٠١)، تعديل الباحثة، وتوصلت نتائج البحث إلي وجود علاقه إرتباطيه موجبه دالة إحصائيًا بين الدرجات التي حصل عليها المشاركون في البحث علي مقياس الدافعية العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم علي مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا (الأبعاد والدرجة الكلية).

الكلمات المفتاحية : الدافعية العقلية، استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل.

Mental Motivation and Its Relationship with Self-Regulated Learning Strategies among Under Achieving Gifted Pupils

Abstract:

The research aimed to reveal the strength and direction of the correlation between mental motivation and self-regulated learning strategies among gifted, underachieving pupils from the second cycle of basic education, on a sample of (200) male and female pupils from some schools in Gharbia governorate, (85) males, (115) females, their ages ranged between (12-13) with an average of (13.365), and a standard deviation of (±0.493) Using the following tests and scales:Raven's Colored Progressive Matrices test for children and adults(5,5_68,4 years old),modified and standardized by Imad Ahmed Hassan Ali (2016), Behavioral Characteristics of under achievement Gifted pupils Scale prepared by Hosni Zakaria Al_Najjar and Amal Zayed(2017), California Mental Motivation Scale developed by (Giancarlo, et al, 2004) translated and Arabized by (Ihsan Handawi, 2019) modified by the researcher,Self-Regulated Learning Strategies Scale, prepared by Lotfi Abdel Basset Ibrahim(2001)modified by the researcher. The research results showed that there is astatistically significant positive correlation between The scores obtained by the research participants on the mental motivation scale (dimensions and total score), and their scores on the self-regulated learning strategies scale (dimensions and total score)

Keywords: Mental motivation, Self-regulated learning strategies, Underachieving gifted pupils.

مقدمة :

الثـروة البشـرية هـي أسـاس كـل مجتمـع ، ومفتـاح تقـدم الشـعوب وازدهارها علـي مـر العصـور، حيـث إن نمـو المجتمعـات وازدهارهـا رهـن بثلاثيـة التقدم وهـى:العلـم والتقنيـة والتنميـة، وكلهـا مرتبطـة بإسـتثمار العقـل وتنمية الفكر (حاسر شويهي، ٢٠١٦).

إن الموهوبين هم الثروة الحقيقية لأي مجتمع وهم عمادها وذخيرتها، وهم الإستثمار الحقيقي الذي يجب أن يستثمر لبناء المجتمعات، كما أن الإهتمام بهم هو اهتمام موجه أساسًا نحو المستقبل، لذا فإن رعايتهم مبكراً أصبح لزاماً على المجتمع عامة والقائمين بالتربية والتعليم خاصة حتى يمكن التعرف على حاجاتهم ومشكلاتهم وصقلهم بالمهارات والإستراتيجيات التي تساعدهم على التوافق مع التطورات السريعة والمتلاحقة بكفاءة واقتدار.

ولقد خرج مفهوم الدافعية من إطاره النظري إلى التطبيق العملي، إذ أصبحت الدافعية من العوامل الأساسية التي تؤخذ بعين الإعتبار بيئات العمل، داخل وخارج الإطار التربوي، وعليه فإن الإستجابة لمطالب المتعلمين في المدارس وتلبية رغباتهم وإشباع حاجاتهم أصبحت محورًا أساسيًا لفهم سلوكهم أولاً ولحثهم على الوصول إلى مستويات عالية لهذا النوع من الدافعية وصولاً إلى ما يسمى بالدافعية العقلية (محمد يونس، ٢٠١٣).

حيث تسهم الدافعية العقلية للفرد في توجيه عملياته العقلية نحو أبعاد متعددة، بحيث تعمل على تنشيط العمليات المعرفية العقلية لديه وهي التركيز العقلي، والذي يحول الفرد إلى أن يكون مثابراً يركز علي المهمة، ومنظماً في عمله، والتوجه نحو التعلم فيصبح شخصاً ذا فضول عقلي

يتغذى هذا الفضول على البحث والإكتشاف، وحل المشكلات إبداعياً، حيث يميل الفرد إلى الحل الإبداعي والخلاق للمشكلات المعرفية، وأخيراً التكامل المعرفي من خلال الموضوعية والحياد في التفكير العلمي، والأخذ بالإعتبار جميع وجهات النظر الأخرى (Giancarlo & Facione,1998).

ويعد التعلم المنظم ذاتياً أحد الحلول المناسبة لتحقيق جودة التعلم المنشودة، وتساعد استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً على توسيع قدرات الطالب العقلية في تخزين واسترجاع البيانات، وتنمي مهارات التعلم المنظم ذاتياً مهارات الإستماع والحفظ ووضع الهدف والتخطيط والإحتفاظ بالسجلات والمراقبة، وطلب المساعدة الإجتماعية، وهي مهارات أساسية وضرورية للتعلم. ويركز التعلم المنظم ذاتياً على الطالب ذاته لا على المحيطين به وبناءً علي ذلك فهو لا يحسن الأداء المدرسي له فقط بل يساعد في تقويم تقدمه، والقيام بالتغييرات اللازمة للتأكد من تحقيق أهدافه (محمد لطفي، ٢٠١٢).

ويتضح مما تقدم أهمية دراسة العلاقة بين الدافعية العقلية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدي التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

مشكلة البحث:-

تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي:-

ما اتجاه وقوة العلاقة الإرتباطية بين الدافعية العقلية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدي التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

أهداف البحث :ـ

يتحدد الهدف الرئيس للبحث في الكشف عن اتجاه وقوة العلاقة الإرتباطية بين الدافعية العقلية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدي التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

أهمية البحث :

يمكن تقسيم أهمية البحث الحالي على المستويين النظري و التطبيقي على النحو التالي :

(أ) الأهمية النظرية :-

١- تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية متغيراته حيث يسعى للكشف عن اتجاه وقوة العلاقة الإرتباطية بين الدافعية العقلية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدي التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

٢- إلقاء الضوء على بعض المفاهيم النفسية مثل الدافعية العقلية، استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا والموهوبين منخفضي التحصيل وتقديم إطاراً نظريًا لها وعرض مجموعة من البحوث المتعلقة بهذه المفاهيم.

(ب)- الأهمية التطبيقية :

يمكن الإستفادة من نتائج هذا البحث في إعداد برامج تدريبية أو إرشادية مناسبة لزيادة مستوى الدافعية العقلية واستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدي التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

١-الدافعية العقلية: Mental Motivation:

عرفها(Giancarlo &Facione ,1998) أنها حالة تؤهل صاحبها لإنجاز إبداعات جادة، وطرق متعددة لتحفيز هذه الحالة أو لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة، والتي تبدو أحياناً غير منطقية، إذ أن الطرائق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها، ويقابل الدافعية العقلية الجمود العقلي والذي يشير إلى أن الطريقة الحالية لعمل الأشياء هي أفضل طريقة أو ربما تكون الطريقة الوحيدة.

وتتكون الدافعية العقلية من أربعة أبعاد رئيسية هي: التركيز العقلي Mental Focus، التوجه نحو التعلم Learnin Orientation، حل المشكلات إبداعيًا Creative Problems Solving والتكامل المعرفي Cognitive Integrity.

وتقاس الدافعية العقلية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل علي مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية ترجمة وتعريب/إحسان هنداوي(٢٠١٩).

٢-استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا : –

تعرف الباحثة التعلم المنظم ذاتياً بأنه "الأنشطة الصريحة والضمنية التي يقوم بها التلاميذ أثناء مواقف التعلم المختلفة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، والتي تعكسها استجابتهم علي عبارات مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا المستخدم إعداد/لطفي عبدالباسط (٢٠٠١)".

وبفحص تعاريف الإستراتيجيات المستخدمة في مقياس استراتيجيات

الـتعلم المـنظم ذاتيـاً إعـداد: لطفـي عبدالباسـط وجـد أن الإسـتراتيجيات المســتخدمة هــي نفســها اســتراتيجيات (Zimmerman & Martines_Pons,1986) ولذلك تبنت الباحثة هذه الإستراتيجيات حيث أنه التصنيف الأكثر استخداماً في بحوث التنظيم الذاتي للتعلم وهي: تحديد الأهداف والتخطـيط، التنظـيم والتحويـل، التـدوين بالسـجلات، البحـث عـن المعلومات، طلب المساندة الاجتماعية، البنيه البيئية، التسميع والإستذكار، التقويم الذاتي، مراجعه السجلات ومكافأة الذات.

وتقاس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل علي مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً إعداد/لطفي عبدالباسط إبراهيم(٢٠٠١).

٣. التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل:ـ

وهم هؤلاء التلاميذ الذين ينخفض مستوي أدائهم الدراسي (التحصيل الدراسي) في مادة دراسية أو أكثر بشكل دال وواضح عن مستوي زملائهم علي الرغم من تمتعهم بنسبة ذكاء مرتفعة ١٢٠% فأكثر وقدرة مرتفعة علي التفكير الابتكاري ويتميزون في مجال معين من مجالات الموهبة (أدبية_ فنية_ رياضية). (حسني النجار، أمل زايد ،٢٠١٧).

إطار نظري ودراسات سابقة :

أولاً: الدافعية العقلية:

١. تعريف الدافعية العقلية:ـ

عرف (De Bono,1998) الدافعية العقلية بأنها حالة تؤهل صاحبها لإنجاز إبداعات جادة وثمة طرق متعددة لتحفيز هذه الحالة التي تدفع

صاحبها لعمل الأشياء، أو لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة والتي تبدو أحياناً غير منطقية، حيث أن حل المشكلات بطرق تقليدية ليست الوحيدة لحلها.

وعرفها (وليد سالم؛ قيس محمد، ٢٠١٤) بأنها" تمثل نزعة الفرد ورغبته ومثابرته لإستعمال قدراته وقابليته للإبداع، وتمثل مجموعة من العمليات المعرفية التي يمكن استخدامها في حل المشكلات واتخاذ القرار".

في حين أضاف (هشام الحسيني، ٢٠١٩) بأنها "حالة داخلية تحفز عقل الفرد وتوجهه نحو حل المشكلات التي تواجهه، أو تقييم المواقف، أو اتخاذ القرارات بإستعمال العمليات العقلية العليا، وتعبر عن نزعته للتفكير، حيث تتسم بالثبات والتي تجعل منها عادة عقلية لدي الفرد، ويقابل الدافعية العقلية الجمود العقلي الذي يشير إلى الطرائق التقليدية بإعتبارها أفضل طريقة أو ربما تكون الوحيدة لعمل الأشياء ".

٢- أبعـــاد الدافعـــية العقليـــة:

ومن خلال الإطلاع علي عدة دراسات لها وثيق الصلة بالدافعية العقلية وتتمثل هذه الدراسات في دراسة (أحمد الشريم،٢٠١٦)، وأيضاً دراسة (عبد الواحد الكبيسي؛ محمد فخري، ٢٠١٦)، وكذلك دراسة (سعدية شكري، ٢٠١٧)، ودراسة (طارق نور الدين ،٢٠١٨) حيث تتمثل الأبعاد الخاصة بالدافعية العقلية في أربعة أبعاد: –

(أ)– التركيز العقلي Mental Focus:

قدرة المتعلمون علي إنجاز الأعمال المكلفين بأدائها في الوقت المحدد لذلك، وأداء أعمالهم بشكل منظم كما أنهم قادرين علي التركيز في عملهم.

(ب) التوجه نحو التعلم Learning Orientation:

يتسم المتعلمون بالفضولية العقلية، ويهتمون بالأنشطة الخاصة بالتحدي، وفيما يتعلق بعملية التعلم، ولديهم الرغبة في حل المشكلات وذلك بإستخدام استراتيجية الحصول علي المعلومات بإعتبارها استراتيجية شخصية، والعمل علي البحث والإكتشاف بشكل إيجابي وفعال.

(ج) حل المشكلات الإبداعي Creative Problems Solving:

يتسم المتعلمون بأن لديهم أفكار تتسم بالأصالة والإبتكار في حل المشكلات، والرغبة في تحقيق نتائج لم يسعي الآخرون إلي تحقيقها، عند وجود أنشطة معقدة أو صعبة وتتطلب تحدي فإنهم يتعاملون معها مما ينتج عنه شعورهم بالرضا.

(د) التكامل المعرفي Cognitive Integrity :

أشار (De Bono, 2001) أن الأفراد الذين يغلب عليهم حب الإستطلاع المعرفي يتميزون بالتكامل المعرفي، والرغبة في اكتساب المعارف والمعلومات الجديدة، وعند إيجاد حلول للمشكلات تزداد لدي المتعلمين رغبتهم في التحدي والمثابرة ومواجهة المشكلات مما يترتب عليه الشعور بالسعادة، وعند وجود وجهات نظر مختلفة فهم يتفاعلون مع الآخرين بشكل إيجابي، ويتسمون بتفتح الذهن والإيجابية والحيادية، وقادرون علي التعامل مع كافة الأفكار بشكل موضوعي دون انتقاء من هذه الأفكار.

ثانياً: استراتيجيات التعلـــم المنظـــم ذاتيـــًا :

١ـ تعريف استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا:ـ

عرف (أنور فتحي، ٢٠٠٣) التعلم المنظم ذاتياً أنه"النشاط الذي يقوم بـه المـتعلم مـدفوعاً برغبتـه الذاتيـة وكفـاءة فاعلـة لتنميـة اسـتعداداته وقدراتـه مستجيباً لميوله واهتماماته واستخدام مهاراته في إنجاز عملية التعلم بنفسه، ويتجه نحو الإستقلالية وتقليل اعتماده علي الآخرين ويتحمل مسئولية قراراته ويتحلى بالمرونة المعرفية ويمتلك عقلاً مفتوحاً لتقبل الآراء الأخرى ومعرفة المصـادر الموثوقـة والسـريعة للمعلومـات، وكيفيـة انتقائهـا وتقييمهـا وترجمـة حاجات التعلم إلي أهداف يلتزم بها من خلال خطط وأنشطة لتحسين الأداء الحالي والإبقاء علي الحافز الذاتي واستمراره".

كمـا عرفـه(Burkay& Ural ,2008) أنـه اسـتعمال الفرد الـواعي لعمليات ما وراء المعرفة من أجل تحسين خبرة الفرد التعليمية، وتتضمن هذه العمليـات التقيـيم الـذاتي والتفكيـر الناقـد والمراقبـة الذاتيـة. وأضـاف (كمـال عطية،٢٠٠٠) أنه استخدام استراتيجيات محددة لإنجاز الأهداف الأكاديمية علي أساس فعّالية الذات، ويعكس الدرجة التي يستطيع بها المتعلم استخدام العمليات الشخصية لتنظيم السلوك علي نحو معين فضلاً عن التعلم البيئي المباشر.كما عرفته أيضاً(Nancy, 2000) بأنه عبارة عن عملية يتم فيها التطـوير للأهـداف، واسـتخدام الإسـتراتيجيات، ومراقبـة الأداء حتـي تكتمـل المهام.

٢ـ أبعاد التعلم المنظم ذاتيًا:

بفحص تعـاريف الإسـتراتيجيات المسـتخدمة فـي مقيـاس اسـتراتيجيات

الـتعلم المـنظم ذاتيـاً إعـداد:لطفـي عبدالباسـط وجـد أن الإسـتراتيجيات المسـتخدمة هـي نفسـها اسـتراتيجيات (Zimmerman & Martines_Pons,1986) ولذلك تبنت الباحثة هذه الإستراتيجيات حيث أنه التصنيف الأكثر استخداماً في بحوث التنظيم الذاتي للتعلم وهي: تحديد الأهداف والتخطيط– التنظيم والتحويل– التدوين بالسجلات– البحث عن المعلومـات– طلـب المسـاندة الاجتماعيـة– البنيـة البيئيـة– التسـميع والاستذكار– التقويم الذاتي– مراجعة السجلات– مكافأة الذات.

٣. تصنيف استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا:

لقد تعددت التصنيفات الخاصة بإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وفقاً للسياق التربوي، حيث يمكن اقتصار هذه التصنيفات علي الآتي: –

(أ) الإستراتيجيات المعرفية :–

وهي تتمثل في استراتيجية (التنظيم) والتي تشير إلي محاولة الفرد في إعادة التنظيم بشكل مُعاد وكذلك ترتيبها.

(ب) استراتيجيات ما وراء المعرفة:

وهـي تتضـح فـي اسـتراتيجية (التخطـيط) حيـث يـتم وضـع الأهـداف اللازمـة، وتنشـيط الجانـب المعرفـي السـابق لديـه، ومعرفـة مـا وراء المعرفيـة التي يتبعها.

(ج) استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية:

وهي تشير إلي (حوار الذات عن الإتقان) وفيها يحاور المتعلم نفسه عن الأسباب التي تدفعه من أجل إتقان المهمة المكُلف منه تنفيذها مما يؤدى إلي زيادة الدافعية لديه من أجل أن يكتسب المعلومات وأن يحقق الفرد لأهدافه.

(د) استراتيجيات إدارة المصادر:

وهي تتمثل في استراتيجيتين هما:

- استراتيجية **(طلب العون)** ومع الوقت يكون المتعلم أكثر قدرة علي أن يحدد من يطلب منه العون والمساعدة واتخاذ القرار بشأن طلب المتعلم المساعدة من خلال الآخرين.
- استراتيجية **(إدارة الوقت)** وفيها يستغل المتعلم الوقت بالطريقة المثلي من خلال وضع الفرد أهداف تتسم بواقعيتها من خلال وضع جداول خاصة بتنظيم الوقت وجداول خاصة أيضاً بتحديد الأهمية.(محمد طشطوش؛ مأمون الشناق؛ علي البركات،٢٠٢٠).

دراسات تناولت الدافعية العقلية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً:

هدفت دراسة **(سمير رسلان،٢٠٢٣)** إلي الكشف عن العلاقة بين الذكاء الإنفعالي وكل من التعلم المنظم ذاتيًا والدافعية العقلية لدي طلاب الصف الأول الثانوي، وأسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية العقلية والتعلم المنظم ذاتيًا لدي الطلاب عينة البحث.

هدفت دراسة **(صباح سعد،٢٠٢٢)** إلي بحث فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تحسين الدافعية العقلية لذوي الإخفاق المعرفي من طلاب الجامعة، وقد أظهرت أهم النتائج دلالة مؤشر حجم التأثير للبرنامج المعد في تحسين الدافعية العقلية لدي الطلاب ذوي الإخفاق المعرفي.

وهدفت دراسة **(أحمد الشريم، ٢٠١٥)** إلي الكشف عن مدي امتلاك طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة القصيم مكونات الإستعداد للتعلم المنظم ذاتياً والدافعية العقلية، والعلاقة بينهما والقدرة التنبؤية لكل منهما بالتحصيل الأكاديمي، وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد التعلم المنظم ذاتياً وجميع أبعاد الدافعية العقلية لدي الطلبة. وتبين أن كلاً من مستوى الدافعية العقلية ومستوى التعلم المنظم ذاتياً لهم قدرة تنبؤية بالمعدل التراكمي للطالب.

هدفت دراسة **(حسني النجار، أمل زايد ،٢٠١٧)** إلى الكشف عن فعالية التدريب علي بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تحسين الدافعية الأكاديمية الذاتية والإتجاهات نحو المدرسة لدي عينة من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل بالمرحلة الإعدادية، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الدافعية الأكاديمية الذاتية والإتجاهات نحو المدرسة لصالح المجموعة التجريبية التي تدربت على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا.

هدفت دراسة **(ريام كاظم ،٢٠١٤)** إلي الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية العقلية لدي طلبة الإعدادية، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية العقلية إذ تراوحت معاملات الارتباط بين ٠.١٩-

كما يتضح من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت الدافعية العقلية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في

ضوء متغيرات النوع في حدود اطلاع الباحثة، ندرة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الدافعية العقلية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدي الموهوبين منخفضي التحصيل بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

الفرض الرئيس للبحث:

يمكن صياغة الفرض الرئيس للبحث علي النحو التالي:-

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجات التي حصل عليها المشاركون في البحث على مقياس الدافعية العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا (الأبعاد والدرجة الكلية).

الخطوات الإجرائية للبحث:

أ- منهج البحث:

يتبني البحث المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية عملية صحيحة، وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها علي أشكال رقمية يمكن تفسيرها.

ب . عينة البحث:

تم إجراء البحث على عينة كلية قوامها(٢٠٠) تلميذاً وتلميذة، من الموهوبين منخفضي التحصيل من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، من(٤) مدارس من إدارة قطور محافظة الغربية وهم: مدرسة الشين للتعليم الأساسي، مدرسة دويدار الإعدادية المشتركة بالشين، مدرسة إبشواي الإعدادية بنين ومدرسة الشهيد مجدي شعبان للتعليم الأساسي بإبشواي، بواقع (٨٥) من الذكور، (١١٥) من الإناث، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٣سنه-١٤سنه)، بمتوسط قدره (٣٦٥.١٣)، وبانحراف معياري قدره(±٤٩٣.٠).

ج-أدوات البحث:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل"Raven" للأطفال والكبار (٥.٥_٦٨.٤سنة) تعديل وتقنين/عماد أحمد حسن علي(٢٠١٦).

٢- مقياس الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل إعداد/حسني زكريا السيد النجار وأمل محمد أحمد زايد(٢٠١٧).

٣- مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية المطور بواسطة (Giancarlo, et al, 2004) ترجمة وتعريب/إحسان هنداوي(٢٠١٩)، تعديل الباحثة.

٤- مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا إعداد/لطفي عبدالباسط إبراهيم(٢٠٠١)، تعديل الباحثة.

نتائج الفرض الرئيس للبحث ومناقشتها وتفسيرها:

يمكن صياغة الفرض الرئيس للبحث علي النحو التالي:

توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجات التي حصل عليها المشاركون في البحث على مقياس الدافعية العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا (الأبعاد والدرجة الكلية).

وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض:

تم حساب معامل الإرتباط ما بين الدرجات التي حصل عليها المشاركون في البحث على مقياس الدافعية العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا (الأبعاد والدرجة الكلية).

ويوضح جدول (١) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١): قيم معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المشاركون في البحث على مقياس الدافعية العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا (الأبعاد والدرجة الكلية)

الدافعية العقلية / استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا	التوجه نحو التعلم	حل المشكلات إبداعيًا	التركيز العقلي	التكامل المعرفي	الدرجة الكلية للدافعية العقلية
تحديد الأهداف والتخطيط	٠.٠٩٢	٠.٠٤٢	٠.١٧٩-*	٠.٠٩٥	٠.٠٢٢-
التنظيم والتحويل	٠.٠٢٢	٠.١٧٠-*	٠.١٠٣	٠.٠٥٦	٠.٠٣٢-
التدوين بالسجلات	٠.٠٩٦	٠.٠٣٦-	٠.٢١٨**	٠.٠٨٦	٠.١٠٥
البحث عن المعلومات	٠.١١٧-	٠.٠٠٥-	٠.٠٩٣-	٠.٠٠٥	٠.١١٢-
طلب المساندة الاجتماعية	٠.٠١٠	٠.٠٢٢	٠.٠٠٣-	٠.٠٣٧	٠.٠٢٨
البنية البينية	٠.١٨٥-**	٠.٠٧١	٠.١٣٨	٠.٢٩٢**	٠.١٤٧*
التسميع والإستذكار	٠.١٣٦-	٠.١٢١-	٠.١٤٢*	٠.٠٣١-	٠.٠٥١-
التقويم الذاتي	٠.٠١٨	٠.٠٣٥	٠.٠٦٩-	٠.٠٠٩-	٠.٠١٨-
مراجعة السجلات	٠.٠٠١-	٠.٠٥٦-	٠.٠٤٦-	٠.١٦٣*	٠.٠١٥-
مكافأة الذات	٠.٠٢٧	٠.٠١٧-	٠.٠٩٨	٠.١١٥-	٠.٠٢٨
الدرجة الكلية لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا	٠.٠٥٦-	٠.٠٦٠-	٠.٠٦١	٠.١٢٧	٠.٠١٨

**** دال عند مستوى ٠.٠١ *دال عند مستوي ٠.٠٥**

ويتضح من نتائج جدول (١) التالي:

١- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) في بعد (التوجه نحو التعلم) علي مقياس الدافعية العقلية وبعد (البنية البيئية)

علي مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وأيضاً سالبة مع (البحث عن المعلومات، التسميع والإستذكار ومراجعة السجلات) ولكنها غير دالة إحصائياً، وجاءت موجبة غير دالة إحصائياً مع(تحديد الأهداف والتخطيط، التنظيم والتحويل، التدوين بالسجلات، طلب المساندة الإجتماعية، التقويم الذاتي ومكافأة الذات).

٢ـ توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) في بعد (حل المشكلات إبداعياً) علي مقياس الدافعية العقلية وبعد (التنظيم والتحويل) علي مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وجاءت سالبة غير دالة إحصائياً مع (التدوين بالسجلات، البحث عن المعلومات، التسميع والإستذكار، مراجعة السجلات ومكافأة الذات)، وموجبة غير دالة إحصائياً مع (تحديد الأهداف والتخطيط، طلب المساندة الإجتماعية، البنية البيئية والتقويم الذاتي).

٣– توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) في بعد (التركيز العقلي) علي مقياس الدافعية العقلية مع بعدي (تحديد الأهداف والتخطيط) بينما موجبة دالة إحصائياً مع (التسميع والإستذكار) علي مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وجاءت دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) مع (التدوين بالسجلات)، وموجبة غير دالة إحصائياً مع (التنظيم والتحويل، البنية البيئية ومكافأة الذات)، وسالبة غير دالة إحصائياً مع (البحث عن المعلومات، طلب المساندة الإجتماعية، التقويم الذاتي ومراجعة السجلات)

٤– توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) في بعد (التكامل المعرفي) علي مقياس الدافعية العقلية مع بعد (البنية البيئية)

علي مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وجاءت موجبة دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) مع (مراجعة السجلات)، وعلاقة موجبة ولكنها غير دالة إحصائياً مع (تحديد الأهداف والتخطيط، التنظيم والتحويل، التدوين بالسجلات، البحث عن المعلومات وطلب المساندة الاجتماعية)، وسالبة غير دالة إحصائياً مع (التسميع والإستذكار، التقويم الذاتي ومكافأة الذات).

مناقشة وتفسير النتائج:

ويتضح مما سبق أن البيئة تؤثر بشكل معاكس علي الدافعية للتعلم، أي كلما زادت الضغوط أو القيود أو العوامل السلبية في البيئة مثل (الفوضي أو قلة الدعم) يقل التوجه نحو التعلم، وأيضاً البيئة المنظمة جداً والإعتماد علي الهيكل والتنظيم تحد من قدراتهم علي الإستكشاف والتعلم الذاتي وتقليل الدافع الداخلي للتعلم، وقد يكون تحديد الأهداف والتخطيط مفيد في تعزيز التوجه نحو التعلم.

وأن التلاميذ الذين يركزون علي التنظيم والتحويل هم أكثر تركيزاً علي الإجراءات والخطوات المحددة، ويؤدي إلي قيود إبداعية، حيث يصبح الأشخاص أقل ميلاً إلي التفكير خارج الصندوق مما يحد من إبداعهم في حل المشكلات، وأن التخطيط الجيد وطلب العون الإجتماعي قد يجعلهم أكثر إبداعاً في حل المشكلات، ومع باقي الأبعاد علاقة عكسية ولكنها ليست دالة إحصائياً.

والذين يتمتعون بتركز عقلي عالي يميلون إلي استخدام التسميع والإستذكار والتدوين بالسجلات كاستراتيجيات فعالة لتحسين التعلم، مما يعزز استرجاع المعلومات، وكلما زاد التركيز العقلي قلت ممارسته لتحديد

الأهداف والتخطيط لإنشغاله بالتفاصيل الفورية بدلاً من التفكير في التخطيط طويل المدي.

وأن القدرة علي ربط المعلومات وفهمها بعمق يرتبط بشكل إيجابي ببيئة التعلم المنظمة والمحفزة، ويميلون إلي مراجعة سجلاتهم الدراسية بشكل منتظم، وقد يرتبط بتحديد الأهداف والتخطيط، التنظيم والتحويل، التدوين بالسجلات، البحث عن المعلومات وطلب المساندة الإجتماعية ولكن بدرجات متفاوتة بين الأفراد، ومع باقي الأبعاد قد يكون التأثير ضعيفاً.

كما يتضح من خلال هذا التفسير وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجات التي حصل عليها المشاركون في البحث على اختبار الدافعية العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا (الأبعاد والدرجة الكلية)، ويمكن بهذه النتيجة قبول هذا الفرض.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسات كلاً من: دراسة (ريام كاظم، ٢٠١٤) والتي أقرت بوجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية العقلية إذ تراوحت معاملات الإرتباط بين ٠.١٩– ٠.٣٠، وكذلك دراسة (محمد القضاه، ٢٠١٥) والتي أسفرت عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد التعلم المنظم ذاتياً من جهة وبين أبعاد مقياس الدافعية العقلية من جهة أخري. كما أشارت دراسة (أحمد الشريم، ٢٠١٥) إلي وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد التعلم المنظم ذاتيًا وجميع أبعاد الدافعية العقلية لدي الطلبة. وتبين أن كلاً من مستوى الدافعية العقلية ومستوى التعلم المنظم ذاتيًا لهما قدرة تنبؤية بالمعدل التراكمي للطالب وبدلالة إحصائية. واتفقت معهم دراسة

(سمير رسلان، ٢٠٢٣) والتي أسفرت أهم نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية العقلية والتعلم المنظم ذاتياً لدي الطلاب عينة البحث.

التوصيات التربوية:

١- يوصي البحث بضرورة اهتمام مؤسسات التعليم إلي ضرورة الكشف المبكر عن التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل لما في ذلك من أهميه كبري.

٢- تشجيع التلاميذ وحثهم علي استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وحثهم علي تنميه الدافعية العقلية لديهم وذلك للتغلب علي انخفاض مستوي تحصيلهم.

٣- توجيه اهتمام القائمين علي العملية التربوية إلي متغير الدافعية العقلية وعلاقته باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدي التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل، والإستفادة من ذلك في التخطيط للبرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية للعمل علي زيادة مستوي الدافعية العقلية وتحسين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدي الموهوبين منخفضي التحصيل.

البحوث المقترحة:

إعداد برنامج تدريبي لتحسين الدافعية العقلية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدي التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل.

المراجع:

أحمد رجب عوض.(٢٠٢٠).فاعلية تدريس الهندسة باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا على مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، (٣)**،٥٣٥-٥٧٧.

أحمد على الشريم . (٢٠١٦).القدرة التنبؤية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس**،٢(١٠)، ٣٧٦-٣٨٩

أحمد علي الشريم.(٢٠١٥).التعلم المنظم ذاتيا والدافعية العقلية وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدي طلبه قسم التربية الخاصة جامعة القصيم، **مجله كليه التربية.جامعة الأزهر**،١٦٤(١)، ١٦٤-٢٠٦.

إحسان هنداوي (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي على بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين التفكير الإيجابي والدافعية العقلية لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية (**رسالة دكتوراه غير منشورة**)، كلية التربية. جامعة كفر الشيخ.

إدور دي بونو.(٢٠٠١) . **تعليم التفكير .(ترجمة عادل عبد الكريم وآخرين)** . دمشق: دار الصفا للنشر والتوزيع.

أنور فتحي عبد الغفار.(٢٠٠٣). الذكاء الوجدانى و إدارة الذات وعلاقتها بالتعلم الموجه ذاتياً لدى طلاب الدراسات العليا ، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ، ٥٣**(٢)،١٣٣-١٦٧.

جروان فتحي .(٢٠٠٨). **الموهبة والتفوق والإبداع**. الطبعة الثالثة عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع

حاسر حسن شويهى .(٢٠١٦). **برنامج إثرائي مقترح قائم على نموذج حل المشكلات الإبداعى فى تدريس الرياضيات وأثرة على تنمية مهارات التفكير التباعدي والدافعية العقلية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي**. رسالة دكتوراه. كلية التربية ، جامعة الملك خالد .السعودية.

حسني زكريا النجار، أمل محمد زايد.(٢٠١٧). فاعلية التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تحسين الدافعية الأكاديمية الذاتية والإتجاهات نحو المدرسة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل، **مجله العلوم التربوية والنفسية, ١٨(٣)**،٣٦٧-٤١٦.

ريام كاظم كريم الگرعاويّ. (٢٠١٤). **إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى طلبة الإعدادية**، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القادسية، الديوانية.

سعدية شكري عبد الفتاح .(٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية الفنية التجارية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم وأثره علي تنمية التحصيل المعرفي والدافعية العقلية لدى طلابهم ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية.٢(٣) ١٨١-٢٢٠**

سلفرمانليندا. (٢٠٠٤). **إرشاد الموهوبين والمتفوقين ترجمة سعيد العزة الطبعة الأولى.** عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سليمان عبدالرحمن. (٢٠٠٤). **معجم التفوق العقل**ي.الطبعة الأولى القاهرة عالم الكتب.

سمير محمد رسلان. (2023). التنبؤ بالذكاء الانفعالي في ضوء كل من التعلم المنظم ذاتيًا والدافعية العقلية لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالمنصورة, 123(2), 797-866.

شيماء سامي حسونه.(٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لتحسين الدافعية للتعلم وخفض القلق الإختباري لدى عينة من طلاب الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، رسالة ماجستير. معهد البحوث والدراسات العربية.

صباح السيد سعد إبراهيم. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية الدافعية العقلية لذوي الإخفاق المعرفي من طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية. بنها, ٣٣**(١٣١)،٧٤٧-٨٠٤.

طارق نور الدين محمد. (٢٠١٨).عادات العقل والدافعية العقلية والتخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج ،**المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، (٥٢)**، ٤٤٧-٥٥٩.

عماد أحمد حسن علي (٢٠١٦) **اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل Raven** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الواحد حميد الكبيسي؛محمد فخري عبد العزيز. (٢٠١٦). أثر إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في التحصيل والدافعية العقلية في الرياضيات لدى طلاب الصف الرابع الإبتدائي الأدبي، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة،١١(٥)**،١٢٤.٧٧.

فتحي الزيات. (٢٠٠٢) **المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم قضايا التعريف والتشخيص والعلاج**.الطبعة الأولى القاهرة دار النشر للجامعات.

كمال عطية.(٢٠٠٠). العلاقة بين أبعاد التعلم المنظم ذاتياً و دافعية التعلم والتحصيل الدراسي لدى طالبات كليات التربية بعبرى، سلطنة عمان ، **مجلة البحوث النفسية والتربوية ،٢(١)** ٢٥١- ٢٨١ .

لطفي عبدالباسط إبراهيم.(٢٠٠١). **مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد عبدالله طشطوش؛ مأمون محمد الشناق؛ علي أحمد البركات(٢٠٢٠).أثر استخدام استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً في خفض مستوى قلق الرياضيات لدى طلبة كلية الحصن الجامعية، **المجلة التربوية الأردنية،٥(٣)**،٣٠٦.٣٢٩.

محمد فرحان القضاه.(٢٠١٥) .**العلاقه بين التعلم المنظم ذاتياً والدافعية العقلية لدي طلاب التربية الخاصه بجامعة الملك سعود**. كلية التربية ،جامعة الملك سعود.

محمد لطفي جاد.(٢٠١٢).**استراتيجية قائمه علي التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارة القراءة الإستيعابية لدي طلاب الصف الأول الثانوي** ، كليه التربية. جامعه عين شمس.

محمد محمود بني يونس .(٢٠١٣). **سيكولوجية الدافعية والانفعالات** . عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

هشام الحسينى.(٢٠١٩). أثر برنامج قائم علي مهارات التفكير الناقد وتحليل قوى المجال والدافعية العقلية علي تنمية التفكير الإبتكاري الإجتماعي ، **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط،٥٣(٨)**،١٠٨-١٧٦.

وليد سالم حموك؛ قيس محمد علي.(٢٠١٤). **الدافعية العقلية رؤية جديدة** ، عمان : مركز دى بونو لتعليم التفكير.

Burkay, E. & Ural, A.(2018). Self learning process in self – organized environment . R&S Research Studies **Anatolia Journal, 1**(1), 1-10

De Bono, E. (1998). **Lateral thinking concepts, Atextbook of creativity**, New York : Pelican .

Giancarlo, C. A. F. &Facione, P. A. (1998). The California Measure of Mental Motivation (SM3) Retrieved 11, 2002, from: http://www.insightessment.com

Giancarlo, C. A., Blohm, S. W., &Urdan, T. (2004). Assessing secondary students' disposition toward critical thinking: Development of the California Measure of Mental Motivation. **Educational Psychological Measurement, 64(**2), 347-364.

Hodges, Ch.; Stackpole-Hodges, Ch.; & Cox, K. (2008). Self-Efficacy, Self- Regulation, and Cognitive Style as Predictors of Achievement with Pod cast Instruction. **Journal of Educational Computing Research, 38** (2), PP 139-153.

Klassen R.; Krawchuk, L.; &Rajani, S. (2007). Academic procrastination of undergraduates: Low self-efficacy to self-regulate predicts higher levels of procrastination. **Contemporary Educational Psychology, 33** (4), 915-931.

Nancy, J.(2000). Exploring The Relationship Between Calibration and Self – Regulated Learning.**Education Psychology Review, 12**(4), 437-475.

Zimmerman, B. & Martinez-Pons, M. (1986): Development of a structured interview for assessing student use of self-regulated learning strategies. **Journal of American Educational Research**, Vol. 23. 614-628.

Zimmerman, B. J., &Risemberg, R. (1997). **Caveats and recommendations about self-regulation of writing**: A social cognitive rejoinder.